[285] أسلم من بني هاشم حتى من عميه حمزة والعباس المذكورين صب 3: 577. 40 - نوفل بن معاوية بن عروة الدئلي، كان ممن عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين سنة. صب 3: 578. وقبل هؤلاء كلهم أبو قحافة والد الخليفة فإنه كان أبكر سنا من الخليفة لا محالة إن لم تصغره المعاجز من ابنه كما صغرت رسول ا صلى ا عليه وآله وجعله غلاما وشابا لا يعرف بين يدي أبي بكر وهو أكر منه. راجع في تراجم هؤلاء المذكورين المعارف لابن قتيبة، معجم الشعراء للمرزباني، الاستيعاب لأبي عمر، أسد الغابة لابن الأثير، تاريخ ابن كثير، الإصابة لابن حجر، مرآة الجنان لليافعي، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. ونحن اقتصرنا منها بذكر الإصابة مرموزا ب (صب) روما للاختصار. هؤلاء جملة ممن وقفنا على أسمائهم ممن أربوا على أبي بكر في السن من الصحابة الأولين، وهب أنا غضضنا الطرف عن كل ذلك فهلا نسائل القوم عن وجه الفضيلة في كبر السن ؟ أو ليس في الأمم والأجيال من طعنوا في السن فبلغوا من العمر عتيا، وفيهم الحالي بالفضائل والعاطل عنها، وإذا مدح أحدهم فإنها يمدح بمآثره لا بطول عمره، ومهما طال عمر الخليفة فإن أكثره انقضى في الجاهلية، بعث النبي صلى ا عليه وآله وسلم و للخليفة ثمان وثلاثون سنة وقد مر في الجزء الثالث ص 220 أنه صلى ا عليه وآله وسلم صلى سبع سنين ولم يصل معه غير علي أمير المؤمنين. إذن فلأبي بكر عند إسلامه خمس وأربعون عاما و توفي وهو ابن ثلاث وستين، فقد اشغل في الاسلام ثمان عشرة سنة، وهذه المدة الأخيرة هي التي يمكن أن تزدان بشئ من المناقب فهل ازدانت أو لا ؟ وفي الغابة أحسب أنه ليس للقوم غاية يعتد بها في كبر السن والاهتمام بذلك غير أنهم جعلوا الحجر الأساسي للخلافة الراشدة أشياء منها: إن أبا بكر قدم على أمير المؤمنين لأنه شيخ محنك لا ترة لأحد عنده فيبغض، وعلى هذا الأساس جعلوه تارة أكبر سنا من النبي صلى ا عليه وآله وقد عرفت حاله في صفحة 270 وأخرى أنه كان شيخا يعرف والنبي شابا لا يعرف، وأوقفناك على حقيقة الحال في ص 257. وآونة إنه أسن الصحابة ليحسموا مادة النقض بشيوخ في الصحابة كلهم أكبر من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
